مجلة صادرة عن مركز الطفل-غزة/مؤسسة عبد المحسن القطّان

مؤسسة عبد المحسن القطان
A M QATTAN FOUNDATION

بعضٌ من الحُبِّ والحياة

العدد الثاني
كانون الأول/ديسمبر 2018

لوحة الغلاف
حسن ياسين

12 سنة
نادي الرسام الصغير

في هذا العدد

المحتويات الكِتابية

اضحكي علّ الربيع يحين 5
حيدر عبد القادر الغزالي

النسخة الغامضة 6
لمى رمزي عابد

هدوء مفتعل 8
بسنت خيري شعيب

هل تطير الأرجوحة؟ 9
دانا ناصر فليفل

حب من طرف واحد 10
دعاء حسّان الشوا

عتمة في المكان 11
فاتن يوسف خلة

عن باصٍ ومرآة! 12
ديما عزمي دلول

الأحياء الأموات 13
ردينة نصر دلول

طيش ديسمبر 14
روان يوسف أبو حسين

عزفٌ كوني 15
زيان حسن العرايشي

وتر بلا حياة 16
شهد إبراهيم الشرفا

تائهٌ بين السَّماء والأرض 16
كمال شعبان الحداد

ما من لقاء 17
يافا هيثم رشيد

Leila 18
Mariam H. Abushahla

Different but Amazing! 19
Leen M. Ghazal

Being a Hero 20
Mazen N. Aldahoudi

المحتويات البصرية

لوحة الغلاف: حسن ياسين 1

كريم الحداد 2

محمد البلعاوي 4

ملك القطاع 6

وسام أبو الهطل 9

سارة النواجحة 10

حنين أحمد 11

روزالين كاتبة 12

أعمال الأطفال المشاركين في دورة النحت - 2018 13

حسن ياسين 14

سلمى عيسى 15

فهد شهاب 16

ملاك عبد العال 17

داليا اللوح 18

نور السقا 19

آية أبو عاصي 20

محمد البلعاوي
12 سنة
نادي الرسام الصغير

نصوص أطفال
نادي بيت الأدب

اضحكي علّ الربيع يحين

حيدر عبد القادر الغزالي - 14 سنة

كلُ الجنانِ يبابٌ حينَ تَعْبُسين
فاضحكي، علَ الربيعَ يحين.
لا أرى إلا صورتكِ أمامي،
وترسمكِ في دفتري أقلامي،
لم أعد أفكرُ إلا بكِ
وبكِ أصبحتُ أرى الحياة.
لا ترحلي، فأنتِ مسجدي وكنيستي،
من دونكِ، قد يعاقبني الإله!
أكادُ أقبّلُ الأرضَ التي، ستصبح جنةً
حين تطئينها.
الشوقُ يقتُلني!
وحين أراك ينتفضُ قلبي كمحققٍ
ويقولُ لي: اعترفْ
أعرفُ أن عينيّ تبوحُ بأسراري.
«أحبكِ»
رمقتْ عيناياً عينيكِ
عيناكِ محرابُ الخاشعين.
البدرُ كبيرٌ، النجوم منثورةٌ في سمائنا،
وأنا وأنتِ، نحلقُ بعيداً
إلى حيثُ ربيعٍ دائمٍ بضحكتك.
«أحبكِ»
وكفى ... .

النسخة الغامضة

لمى رمزي عابد - 14 سنة

حزمت أمتعتي، ارتديت الحذاء الطويل، وبنطال الجينز خاصتي الذي أحبه، أُفَضِّل السترة الزرقاء، التي أمتلكها، تناولت زجاجة مياه، طعاماً، وأشيائي المحفزة، جميعها في الحقيبة.

ودعت الماضي ومشيت، من أين عليّ أن أبدأ؟

وضعتُ كلَّ شيء إلى جنب، وبدلت ملابسي، نظرتُ إلى الساعة تمضي أمامي.

تيك توك .. تيك توك

دقيقة ... دقيقة أخرى ... ثلاث

عدت وحزمت كل ما أملك

سقطت ... وقفت ... تعثرت ... ومن بعدها نهضت!

أكلت الفاكهة اللذيذة المفضلة، والقليل من الشوكولاتة المحفزة.

شعرت ببرودةٍ جعلتني أرتعش، قررت أن أستلقي على واحدة من تلك النجوم، وأن أتغطى بأجملها، وأن أحلم بشيء رائع وهادئ.

جلست تحت شجرة أفكر وأفكر، حتى نمت إلى ظهيرة ذلك الصباح الجميل وشمسه الحالمة.

عدتُ أمشي، ما هذا الصوت؟ إنها معدتي.

فتشت في الحقيبة ولم أجد شيئاً، لقد نفد كل شيء معي، أكلت بعض الثمر الذي يعتلي الشجرة، أكملت طريقي حتى الليل، رأيت ذلك الشيء من بعيد، شيء متوهج ركضت إليه كطفل يرى أمه بعد غياب طويل! نظرت إليه بتعابير وجهي، التي كلما أذكرها أقع على الأرض ضاحكة على نفسي.

كان غريبا جداً، ناصع البياض، يشبه كرة أتت من الفضاء، حاولت الإمساك به، لكنه ازداد توهجاً فجعلني أغمض عيني، ومن ثم اختفى تاركاً مكانه ورقة مكتوباً فيها (ستفعلينها).

وضعتها في جيبي وأكملت المسير، ذهبت إلى محطة القطار لرحلة البحث التالية، وقبل صعودي اشتريت الكثير من البسكويت وزجاجة مياه وشكولاتة ساخنة، وبينما كنت أشتري رأيت فتاة تشتري الأشياء نفسها التي طلبتها.

لم أهتم لها، وصعدت إلى الحافلة، جلست في المقعد الثالث، من الجهة اليمنى، أغلقت النافذة لأن الجو كان غاية في البرودة، بدأت آكل البسكويت وأقرأ كتابي، أتت تلك الفتاة وجلست على المقعد الخالي الذي بجانبي، وبدأت هي أيضاً تقرأ الكتاب نفسه، والصفحة ذاتها، وتأكل البسكويت أيضاً، لقد كانت ترتدي كل شيء مثلي، لم أكترث لها من شدة غيظي.

أغلقت كتابي ... أغلقت كتابها

أَكلتُ البسكويت ... أَكلت بسكويتها

نظرت للساعة ... نظرت لساعتها

أوه ما هذا ... جعلتني أشعر أنها مرآتي!

سأقولها للمرة الأخيرة لن أكترث لها.

وصلنا المحطة، أخذت تاكسي وذهبت للفندق، وحجزت في الغرفة الـ ٤٦ الطابق السابع.

سرير مريح، ثلاجة، تلفاز، كل شيء رائع وجيد!

أخذت حمام ماء بارد، ارتديت ملابسي، ومن ثم استسلمت لنوم عميق.

استيقظت الساعة الرابعة فجراً، من حلم غريب أجهل تفاصيله الصعبة، ولكن كل ما أذكره هو وجه تلك الفتاة الغريبة وهي تبتسم لي.

فكرت لوهلة، وأنا أتحقق من الموضوع، لكنّي لم أجد شيئاً في النهاية.

أكملت رحلتي بالبحث عن نفسي، حيث قررت أن أسافر إلى إيطاليا غداً، ولم يكن الغد عادياً أبداً، لقد كانت الفتاة تلك على مرمى حجر من الطائرة نفسها.

تقدمت نحوها، لكن مضيفة الطيران أجبرتني على الجلوس، لأننا على وشك الإقلاع.

أخيراً وصلت، اتصلت بصديقتي وأخبرتها أنني أود الإقامة عندها ليومين، خلال فترة مكوثي في إيطاليا، أعطتني عنوان منزلها، وعندما وصلت إليها، وضعت حقيبتي على عجل، ثم اتجهنا إلى مطعم إيطالي مشهور، واشترينا البيتزا اللذيذة، والتقطنا الكثير الكثير من الصور، ونحن نضحك بصوت عالٍ، والهواء يضرب وجهي بقوة تحت برج بيزا المائل، لكنني وحينما كنا نفعل ذلك، لاحظت وجودها وهي تفعل ذلك أيضاً، حيث كانت تلتقط الصور!

تقدمت بخطوات هادئة نحوها، أخذت قراري. بدأت أسير بخطى ثابتة، صارت أمامي وجهاً لوجه، التقت عيني بعينها، وما إن فتحت فمي لأتكلم، حتى اختفت تلك الفتاة من أمامي بسرعة مذهلة، صرت أجري، أحاول الإمساك بها، لا أمل، لقد اختفت، انتهى كل شيء. كل شيء بدأ فجأة وانتهي فجأة، أنا لا أزال أنتظرها لتتبعني، كل ما حدث سابقاً، أشعل في قلبي فضولاً وانتظاراً لا ينتهي.

هدوء مفتعل

بسنت خيري شعيب - 15 سنة

غداً، سأمحوك من عالمي،
سأصحو متثاقلة باردة، ككلِ شيءٍ
حولي!
بائسة على غير عادتي
متظاهرةً كأن شيئاً لم يكن
وأن لا شوقاً يزلزلني!
ولا حنيناً يمزقني!
سأمرُ على صورتك، دونما اهتمام
لا قبلةً ...
لا ضمةً ...
لا ابتسامةً ...
ولا حتى صباحُ الحب!
سأغلقُ هاتفي، وألقي به بعيداً
وأنتهزُ فرصةَ انشغال جميع البشر
لأحرقَ جميع رسائِلك
بهدوءٍ مفتعل.
ثم
سأهملُ الزهرةَ التي أهديتني بالأمس
لتذبلَ أمام عينيّ
وتسْقُطَ وُريقاتُها
ورقةً ...
ورقةً ...
لن أجمعَها
لن أحتفظَ بها في دفترِ ذكرياتي!
فقد أحرقتُه هو الآخر
فجُل ذكرياتي هو أنتْ!

هل تطير الأرجوحة؟

دانا ناصر فليفل - 12 سنة

أرجوحةٌ في شارعِ مدرستي، أراها وأنا عائدةٌ إلى البيت،
أراها بالوناً أحمرَ يمكنه الطيران، يحملُ حُلماً، أو يُسْقِطُ
أملاً كان يحمله.
تساؤلات كثيرةٌ تقودني إليها الأرجوحة!
هل تطير فتحملني إلى فضاءٍ شاسع؟
هل ستريني هذا العالمَ بأكمله؟
أم تراني سأقع منها فتفرد لي جناحين كنسر كبير؟
وحين حانت فرصتي، لأعتليها، أتيت لها راكضةً،
لأركبَها
لأردَّ على تساؤلاتي في صغري.
الأرجوحةُ التي تطيرُ في السماء، تحملُ الأحلامَ، وتدورُ
بك بجنون في سمائك الخاصة.
ولمّا توقفت الأرجوحةُ الكبيرة، عدتُ إلى الأرض وأنا
أحملُ بيديّ فتاتاً من الغيم، مليئة بسكاكر الصغار!
هذه الأرجوحةُ أعادتني طفلاً صغيراً، يغنّي لأرجوحة
العيد ويعتليها،
ثم يفرد جناحيه الصغيرين
و ...
يطير!

وسام أبو الهطل
15 سنة
نادي الرسام الصغير

حب من طرف واحد

دعاء حسّان الشوا - 14 سنة

سارة النواجحة
13 سنة
نادي الرسام الصغير

ماتت جارتي كرمة، لقد كانت أرملة، حين ماتت لم يكن بجوارها سواي.

لا أحد لبّى نداءها، لا أحد اكترث لجارتي كرمة!

وصلني تلغراف عن إجازة ابنها، سيرجع إلى بيت أمه في مطلع نوفمبر القادم، صرت أنتظر موعد العودة كل يوم، وفاءً لجارتي كرمة.

بعد سنة عاد صغيرها من الغربة، دخل ولم ينتبه، لا لعيوني التي تراقب النافذة، ولا لرائحة الموت واللون الأسود الذي يملأ المكان، ولا للسكون أو الأغبرة، دخل ولم يلقِ التحية، ذهب مستعجلاً نحو غرفته، ونظر يمنة ويسرة، واربَ البابَ قليلاً، علّه يأتي أحدٌ إلى المنزل!

لم يلاحظ شيئاً، فتح دولابه، أخذ مفتاحه، ارتشف من كوب القهوة الموضوع على الطاولة، فتح النافذة، تناول بإهمالٍ قطعة من البسكويت الطازج، نظر مرة أخرى، بدأ الهدوء يزعجه، أعاد النظر، لاحظ ذلك السكون، ذلك السواد، ثم تساءل: أين تلك العجوز؟ لِم لَمْ تأتِ لتسأل عن ابنها، الذي كان في الغربة وحيداً يعاني من الأسى والغياب؟

بعد دقائق عدة، خرج من المنزل، سمعت وقع أقدامه، كنت أعرف أنه قادم إليّ، أغلقت النافذة، دق بابي بعنف، نادى عليّ باستعجالٍ أن أفتح الباب.

قلت بلؤم: من هناك؟

قال بخوف غير معتاد: أين أمي؟

قلت وأنا أطلب منه الجلوس: أأنت ابن كرمة؟

أومأ برأسه، وأكملت: جارتي كرمة فارقت الحياة، لم يكترث لموتها أحد، لا أنت ولا عائلتك، قبل عام رحلت وحيدةً في منزلها، ولم يدفنها سواي، لقد تركت وصيةً كتبت فيها:

أنا أرملةٌ أعيش وحدي

ولدي، رجلي بعيدٌ عني

حين كان في العاشرةِ، توفى والدُه، بحادث سيارة، كنتُ أنا التي أقودها، ظنّ صغيري أنني السبب، حاولت أن أساعده، كل يوم كنتُ أعدُ له الحليب مع البسكويت المُحلّى، فهو إفطاره المفضّل، لكن بعد ذلك، كان يتناوله ويخرج حتى دون إلقاء السلام، وحين كَبر أكثر صرتُ أصنع له الشاي والقهوة، لكنّه غادر وتركني في حرقة، تركني أشعرُ بالمرارة، كان جاحداً لمحبتي، لكنني لست جزعة.

والآن، ومع آخرِ نفسين من عمري، أطلب منك يا جاري، أن تصنعَ القهوة لعزيزي عند العودة.

رفعتُ عيني في عينيه، كان فيها سيلاً من الدموع، وأعواماً من الندم، قد انهارت على خد ذلك الصغير الجاحد.

عتمة في المكان

فاتن يوسف خلة - 14 سنة

حنين أحمد
12 سنة
نادي الرسام الصغير

يدفعني حنينٌ لقلبها

فيهتدي لي قليلٌ من الوقت

أعيشه في جو ذكرياتِها الغابرة

تلك الوفية في صبرها، التي تتكئُ

على شاطئِ الرجاء

تنتظرُ عودة من بقي لها، على قيد الحياة.

لكن يا تُرى؟

أين سارَ الأحياءُ في هذه الوحشة؟

كلٌ تائه بظلامه

يعيشون تحت غيمةٍ سوداءَ تهطل يأساً.

حياتي بمرارةِ القهوة

أنام وأنا غارقةٌ في بحرِ تساؤلاتي

أمواجه من دمع لا ينقطع،

أصرخُ،

لكنني أكتمُ صرختي،

أدعها تنداحُ بداخلي،

أعزف على وتري، سيمفونيةَ الليل الكئيب!

أتسللُ مع أولِ خُصلةِ ضوء،

أحاولُ معافاةَ نفسي من ثقوبها.

فجأة

لا أعلم كيف؟

يُخطَف الضوء ... أُعتقلُ في داخلي

مرة أخرى،

بين ثلاثة جدران

ورابعهم قضبانٌ من نيراني

تخيم عتمةٌ في المكان

يكتظ ضيقٌ ... ينقطع نفس

وأنا في الزنزانة وحدي

تبتلعني حيرتي!

روزالين كاتبة

14 سنة

نادي الرسام الصغير

عن باصٍ ومرآة!

ديما عزمي دلول - 15 سنة

داخل باصٍ أشبهَ بقبو صغير، أتخذُ مكاناً عالياً عن الجميع، لا تراني إلا فتاة تحاول ترتيب شعرها أو قميصها.

الباص نوافذه مغلقة، لا شمسَ فيه ولا هواء، الناس يتزاحمون، يبحثون عن مساحةٍ تكفي أجسادهم المتعرقة، أناملُ تحاول مسك مقبض، يمنعها من الاهتزاز كلما صعد الباص.

التفت أحدُهم يسأُل عن الوقت بصوتٍ مرتفع، يرد آخر: لو تبقّى دقيقةً على وصولنا ستكون دهراً لك، عزيزي.

السائق منهمكٌ في جمع نقوده من الركاب، آخر يقول: نحن هنا كالسلطة.

يتمتم بدينٌ: السلطة لذيذة.

عجوز تتذمرُ جالسة، بينما تقفُ بجوارها حفيدتها ممسكة بمروحة، تحركها يمنة ويسرة، أمام جدتها، شخص متخفٍ بقبعة يدخن سيجارته، مرسلاً سحباً ضبابية، غير عابئ بالسيدة التي تنفث الهواء وتحركه بيدها.

لحظات ... ويندفعُ الجميعُ إلى الأمام.

لقد توقف الباص، وفُتح الباب.

الجميعُ يجري كأنّه في ماراثون، طفلةٌ تبكي، أحدهم داس على إصبعها الصغير، البدينُ يحاولُ الانسلال من بين الجماهير الغفيرة.

ما زالت العجوزُ تتذمر، رجلٌ في نهاية الباص، بدأ يشتم بلغة أجنبية.

دقائق ... المكان فارغٌ تماما.

عاد الأكسجينُ، فائض منه يملأ المكان، مقاعدُ كثيرةٌ تنتظرُ المحطةَ التالية، السائق يُصفّرُ بارتياح بعدما امتلأت محفظته بالفكة.

لم يبقَ سوايّ، معلقةً في أعلى الباص، أفتقد صديقتي المرآة الأخرى، لو لم تُكسري، بسبب ذلك الولد المشاغب، لرأينا معاً كل ما رأيته، ولضحكنا على ذلك السائق وعلى الناس وعلى الحياة، كما كنا نفعل دوماً.

الأحياء الأموات

ردينة نصر دلول - 15 سنة

أسير حول نفسي ولا أجدُ غيري في الطريق، عالقة في المنتصف، لا يُمكنني الرجوع إلى الخلف خطوة، وليس باستطاعتي أن أتقدم خطوة!

يقف الزمن بي، وكل عبءِ الكونِ على كتفي. أصرخُ بأعلى صوتي، أشعرُ وكأن أحبالي الصوتية كادت تتمزق، فلا يخرج صوت آخر!

تعتريني رغبة البكاء، فيما الدموعُ جفت من عيوني قبل أن تنهمر، في الوقتِ الذي أشهق، أضطرب، أحاول التنفس ... لا أكسجين لأجلي.

في لحظةٍ يختلط بها كل شيء.

الدم يتجمد في عروقِي. والرجفة تُراقص يديّ.

وجبيني يتصبب عرقاً.

نصفي الأيمن يرتعش برداً، والنصف الآخر ينتفض حراً.

حالة من الذهول أصابتني، ثم ارتخيت، ابتسمت، صرتُ أقهقه بأعلى صوت!

ومن ثم، في لحظةٍ غامضة، انقلبت أحاسيسي إلى حشرجةٍ ... إلى بكاء جنوني.

وكل هذا دون أي سبب!

أحملقُ بنظري المنهكِ في سقف السرداب المُظلم،

أتلفتُ يميناً ويساراً، لا أحدَ سوايّ، وقفتُ وحيدةً لا أملك أي حبيبٍ، أو حتى عدو!

عندها فقط، شعرتُ بأن نبضي قد توقف.

وهذا فقط جسدي الذي سيتآكلُ هُنا وحيداً!

أعمال الأطفال المشاركين في دورة النحت - 2018

نادي الرسام الصغير

طيش ديسمبر

روان يوسف أبو حسين - 15 سنة

في ثنايا بيانو، مقطوعة هشة تتكئ بجانب قائد الأوركسترا!

تنظرُ للحاضرين من بين حنايا الأصابع، رافعة رأسها ليعانقها الإبهامُ بودٍّ، فتبعثُ في مسمع المجهول لحناً عصياً.

تنتشر في مسرح الهواء كعطر قديم، أو كحفنةِ ترابٍ، على باب الدكان العتيق، فتبعثُ في تشققات الجسد قشعريرة ديسمبر.

المقطوعة تحملُ في سلّم نغماتها، شروداً وتيهاً، وفي أزقة المكان قارباً من الكلمات وزورقاً من الذكريات، كذكرى على هامش حربٍ بين عسكري وبندقية.

ذكرى أخرى على قوس قزح بين ورق وخريف وهلال ديسمبر، وبين روح تخشى ذاكرة الورق المتطاير، فتنشر عبث أحلامها في طرق الموسيقى، وتستلقي بعشوائيتها في دروب السكون، وتبعث في دهاليزك صوتاً نادياً، يناجي الإله في حضرة الموسيقى، صوتاً نادياً يحدّث الله عن أيلول البعيد، وعن صدفة عالقة في أمواج الصمت والكلام، وعن كرسيّ السهر في مقهى.

وعن فنجان فيروز وطاولة الليل، بصحبة فيكتور هوغو، وعن مسرح الهواء، حيث تعثرتُ ببيانو قديم، وتخبطت أوتاري راجية عزف مقطوعة أخرى على الشباك.

أنا مقطوعةٌ هشة في ذاكرة الورق، وشرود الكلمة، أنا مقطوعة ضالة في طريق الأمس وبندقية الصباح.

في سكون العسكري وفي طيش ديسمبر.

عزفٌ كوني

زيان حسن العرايشي - 15 سنة

لم يكن هواءٌ
ما استنشقتُه هذه المرة
بل كان سديماً
كان كفيلاً ذلك النفسُ
العميق
بأن يزهر دمي
يلونه بمزيج الأزرق ...
الأسود ... والبنفسجي.
يأسرني قوسُ قزحٍ
بجناحين موسيقيين
ليجعل قلبي عازفا كونيا،
يعزف سيمفونيات
الأفلاك البعيدة.
كان كفيلاً ذلك النفس
بأن يهب عينيّ لمعان
النجوم
وينبت في رأسي مذنباتٍ
طويلة
كان كفيلاً، بأن يغرقني في
الفضاء.
شعرت بأن المجراتِ
موطني
شعرت كم أني شاسعة!
وأن في صدري عالماً تملؤه
النجوم
بجسدي الصغير
أرتطم في حضن الكون
أركب أرجوحةً غريبةً
كسلسلةِ لآلئ طويلة
تجلس فيها
كأنك على كوكبٍ دُري!
أتأرجحُ
ألامسُ زجاجَ السماء
ألتقطُ شهاباً،
أتمنى أمنية
ثم أطلقه لعنان الفضاء!
أصافح غيمة،
أحدثها عني:
أنا مخلوقٌ أرضي
أتيت إلى هنا عبر نفسٍ
خاطئ
تتعجبُ!
أحببت حياة العلو،
سأبقى هنا للأبد
سأكتب لكم رسائل
سماوية
أنا في الأعالي
لا تخافوا، أنا بخير
آكلُ كعك النجوم
أشربُ نقاء المطر
أتزلجُ على خصر زحل،
تخيط لي الشمس ثياباً
من نسيجها الذهبي
وأغسلها بضوء القمر.
أنا هنا في الأعالي
أرى كلَّ شيء
أراكم
أراني والفضاء
كصورةٍ معكوسةٍ في
الجليد
أرى البحرَ كقطيفة زرقاء.
أرى وأرى ما لا يُرى.
سأكتب رسالتي هذه
وأرسلها عبر قوس قزح
لعلها تصلكم،
أيها الأرضيون!
سترونني كل ليلة كطفلة
صغيرة
تقف على سطح القمر
تلوح لكم بيديها
الصغيرتين
تعلمون!
لستُ طفلة،
لكن هذا ما فعلته
المسافات.

وتر بلا حياة

شهد إبراهيم الشرفا - 13 سنة

ذاك وترٌ ينبضُ بلا حياة!
ينظرون إليه، من شرفةِ
جنةٍ كاذبة،
فوجدتُ الزهرَ يخطو، في
درب شوك
وطريق النور مسيجة
خطاه.
يتسارعون ...
عسى أن تدقَ قلوبهم
ألهؤلاء طيف نجاة؟
نصطفُ كلَ ثانيةٍ
بحثاً عن ضحكةٍ تروينا
ثم نعودُ لذاتِ الجنةِ
التي،
خُلقت من كيد!

لا ظِل لي
لا حياة ...
وفي ليلةٍ، تكتسي بالبياض
أنقشُ على وجنتيّ
أني خُلقْتُ للحب!
وأين نحنُ؟
وأين مفتاحُ الهوى؟
كلُ الأقدار إلى هنا تقودنا،
ونفتتحُ الصباحَ بلعبةٍ
كانت قد ترعرعت فينا،
قبلَ أنْ نكبر.
وكان ذاك الطفلُ
ما زالَ يحبُ الحياة!

تائهٌ بين السَّماء والأرض

كمال شعبان الحداد - 14 سنة

أمدُ يدي نحوَ السماء
لأقطفَ يقطينةً من
الغمام،
وأسكنُها في صدري، لكنّها
تتلاشى كي تعودَ إلى
السماء!
هكذا يكونُ كلُ شيء
كلُ شيءٍ يتلاشى في
الهواء!
كلُ ما حولي سراب
وهمٌ يخدع القلوب،
أنتَ لا تراه، وأنا لا أراه.
في كلِ ناحيةٍ تطيرُ فراشةٌ
ثم تمضي،
إلى حجرات قلبي
حيث اللامكان.
سأصعدُ نحو السماء
لأجلبَ ما لم يجلبهُ سكانُ
الأرض،
سأقلّبُ النجومَ يمنةً
ويسرة
وألتقطُ من ضوء
الشمسِ، بذوراً صغيرة
سأرجعُ إلى الأرض
وأزرعُها في ذلك البُستان
الذي عرفته من بعيد!
مضيتُ
فلمحتُ نوراً بين جنح
الليل المظلم،
يقتربُ نحوي بخطواتٍ
ثابتة
ويمضي ...
وأمضي إلى حيث عالمي
الذي لا أراه
إلا في مخيلتي.

فهد شهاب
14 سنة
نادي الرسام الصغير

ما من لقاء

يافا هيثم رشيد - 13 سنة

هُنا أحيا في قصيدةٍ،
تعزفُ لحناً
تنثره أوتارُ الكمان.
هُنا يتربعُ حلمي
فوقَ عرشٍ من حريرِ التوق.
وأنا زهرة الخريفِ.
سأكونُ روايةً
وليكن جوهري لها غلاف.
سأكونُ أنا البدايةُ، وأنا نهايةُ المطاف.
أكونُ أنا ما أشاء،
وألاحظُ خيوطَ الشمسِ.
أنسجُ منها شال الحرية، وأركضُ خلفَ قطرات المطر،
ألهو معها وأسابقُ الريحَ المجنونة.
لن أستيقظَ،
سأستسلمُ لخيالي وأهجرُ أيامي،
ثم أرتشفَ من قهوتي وأتابعُ قلبي.
تارةً إن انتفضَ، وتارةً إن غفا، وتارةً إن مسّه الجفا.
فأعودُ تلكَ الطفلةُ،
التي امتطت أرجوحَتَها في رحلةٍ نحو الفضاءِ.
الطفلةُ التي ما زالتْ تعدُ النجومَ كل مساءٍ،
وهي تحلمُ أن تُسْقِطَ نجمةً على برجها
فتكسرُ زجاجَ سقفِها،
وتمرحُ معها حتّى الصَباح،
تكونُ ذلكَ الصديق، الذي ما زالتْ تبحثُ عنّه
تبحَثُ، وما منْ لِقاء.
أجل ما مِنْ لقاء.

ملاك عبد العال
15 سنة
نادي الرسام الصغير

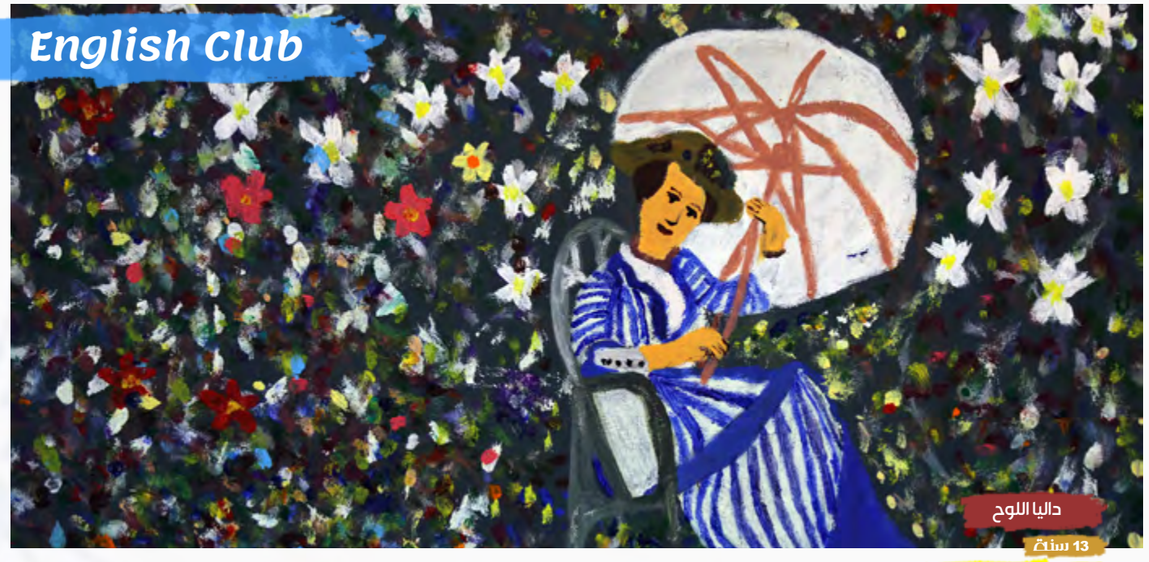

داليا اللوح
13 سنة
نادي الرسام الصغير

Leila

Mariam H. Abushahla - 16 years

I still remember my childhood's best days, when the glowing light of the sun used to wake me up in the early morning; I would wait for the moment when I hear her sweet voice singing to me, my grandmother, with her beautiful face and generous smile unveiling her wrinkles where great stories are hidden . . .

I still remember her two-windowed kitchen and the small, rounded table where we used to enjoy our breakfast together. I still remember the smell; a mixture of tamr henna and Arabian jasmine, too hard to be forgotten. This morning, when I captured the olive oil in the plate, which looked like a sparkling river in a mystery forest, I recalled all the memories.

I remember when we used to sit together on the balcony reciting the holy Quran, I would keep saying: "Oh my sweet grandma, I'm in love with your sweet angelic voice!"

I still remember the way she used to look at me; those lovely rounded eyes looking at me with much love and tenderness . . .

Have you gone? Forever, my grandma? I cannot even imagine not having you in my life, not anymore . . . This pain is so unbearable . . . I have never thought about this moment, the moment we are going to say farewell forever; I have never thought the cancer would beat you like this. You were the strongest, the greatest and yet the softest person in my life . . .

But guess what? I am happy I can still remember having breakfast together every single morning on that wooden, small, rounded table. I can still hear your soft voice reciting the holy Quran and whispering in my ears when I need it, saying that I can do it . . . Do you remember your promise? When you promised to give me that beautiful ring when I am a bride? I am still waiting for your gift . . .

Always and forever, you will be up there, far away, a sparkling star in the sky watching me and taking care of me, my grandmother Leila . . . I can still feel you, so beautiful and close . . .

نور السقا
14 سنة
نادي الرسام الصغير

Different but Amazing!

Leen M. Ghazal - 10 years

Have you ever thought that there is no world to live in but the Earth? Then, you are mistaken! Before coming to Earth, I was living in a place full of rocks, and that is why it was called Rocky. It is true! It is kind of rocky, but we can still live on it. Rocky was so enormous and full of exciting adventures. I have had so many different friends and they are all great. I befriended aliens, humans, one-eyed creatures, six-eyed creatures, bean-shaped creatures and big, furry and colourful creatures too. They were my favourite, simply because they were the friendliest creatures I have ever met. Those furry and colourful creatures were very nice and honest.

I have to say that my human friends were good, too. John was one of them, he was not very special in school, but he was a very smart and ambitious person. John wished to become a doctor, but as he could not, he decided to invent a machine called the (Ev-Bo-di). (Ev) stands for every, (Bo) stands for body, and (di) stands for discover. Let us talk about the (Ev-Bo-di)'s shrinking ability. When you get inside and press the 'shrinking' button, you shrink to a very tiny size that can let you inside a person's mouth. (Ev-Bo-di) was designed to discover the body organs of people and creatures.

One day, I saw John shrinking; he went inside a big fluffy creature's mouth. It was my favourite creature and I was worried that John would hurt him because he used to hate different creatures. I was mistaken, as all he wanted to do was to discover the unique body organs of that creature. John discovered that those creatures have colourful blood and big brains—that is why they are BIG!

My friend John wrote a book about different body organs and named it To Be a Different Doctor. He also prepared a chemical drug to make aliens smaller. When he applied it on one of them, he became enormously giant; his foot could crush **37** creatures at once! Can you imagine? But thanks to God, we all ran at the right time! I was very happy we were safe and John promised to prepare another chemical drug to solve the problem. When the alien turned back to his original size, he was so nice and peaceful . . . John and I are having adventurous times with our new friends!

English Club

Being a Hero

Mazen N. Aldahoudi - 15 years

Being a hero is not easy at all, but at the same time, any one of us can be a hero...

To be a hero, you must have good characteristics, such as being brave, kind, honest, helpful, faithful and most importantly, to have determination, patience and perseverance.

Well, now . . . think about a hero. Is it Superman? Batman? Spiderman? The Hulk? Thor? Okay! Now try to think about real-life heroes. The Prophet Muhammad, Edward Said, Nelson Mandela, Ghassan Kanafani, Martin Luther King, Stephen Hawking, Salah ad-Din Al Ayoubi and others perhaps.

I believe every one of us has to ask themselves: What defines a hero?

Some people believe that a hero must have superpowers in order to be defined as a hero; to be able to disappear, to fly, to transform, to shrink, to stretch, etc. On the other hand, others believe superpowers do not really matter. We have many examples of ordinary people who are able to defend and support their homelands without any extraordinary powers and still can be defined as heroes. Teachers, leaders, scientists, doctors, explorers, soldiers, artists, workers and many others.

I believe a true hero is a person who believes in something greater than themselves, a person who puts the interests of others ahead of their own, a person who inspires, motivates, changes, supports, appreciates and believes in others.

You are a hero, your dad is a hero, your mom is a heroine, your grandfather, your grandmother, your brother, your sister, your friend, you . . . you are a hero!

Be the hero you want to watch on TV and read about in novels, believe in yourself and be your own hero.

آية أبو عاصي
13 سنة
نادي الرسام الصغير

غزة – شارع الوحدة – خلف متنزه بلدية غزة
2839949 - 2839939
info-qcc@qattanfoundation.org
A. M. Qattan Foundation
www.qattanfoundation.org